

# للمرة الرابعة.. قضية الحفارات النفطية وقطعها التبديلية بتصريف الحكومة الجديدة

## الحاجة ماسة للمعالجة العاجلة بما يوفر الكثير على خزينة الدولة ويمنع الخلل ويخدم مصلحة سورية بالدرجة الاولى

والانظمة النافذة لا يجوز شراء قطع تبديل من هذه الشركة وانما من الصانع الاصلي حصرا وفيما يتعلق بقطع تبديل حفارات الاورال ماش في وقتنا الحالي:

١- قسم يصنع من قبل شركة لورال ماش زافود الروسية (Y3TM) التي وردت الحفارات سابقا الى سورية.

٢- قسم يصنع وفق مخططات وتصاميم شركة لورال ماش زافود الروسية (Y3TM) وبناء على طلبها.

٣- قسم يصنع من قبل شركات اخرى.

ولن تامين القسمين (٢-١) يتم من الشركة الصانعة لورال ماش زافود الروسية (Y3TM) التي وردت الحفارات سابقا الى سورية وفق الانظمة والقوانين النافذة والقسم الثالث يتم عن طريق مراسلة الصانع الاصلي لهذا القسم وفي حال عدم الإجابة يتم تأمين تلك القطع عن طريق الإعلان العام وليس عن طريق لورال ماش زافود الروسية (Y3TM).

ثانيا: فيما يتعلق بالوثائق التي تم طلبها من مندوبي شركة ويست غروب الروسية اثناء الاجتماع معهم بتاريخ ٢٠١١/٢/٢٣ ووعدها بتقديمها. وحيث ان شركة ويست انترغروب الروسية قدمت اجابة عن تلك الوثائق بالكتاب رقم ١٥٦٨/ك تاريخ ٢٠١١/٣/٢٢ وبالملف رقم ١٦٢٧/ك تاريخ ٢٠١١/٣/٢٧ وبنتيجة دراسة هذه الوثائق تبين ما يلي:

١- الكتاب المسجل برقم ١٥٦٨/ك تاريخ ٢٠١١/٣/٢٣ تضمن انه بعد عام ٢٠٠٦ اصبحت (Umz) منشأة تصنيع مستقلة بعلامة وهوية مستقلة بعد إعادة تنظيم لورال ماش لعدة معامل متضمنة (Umz) ومنذ عام ٢٠٠٦ معمل (Umz) ليس له علاقة ب(Umz) وتم تاسيس (Industrial Drilling) في عام ٢٠٠٨ في موسكو كشركة مصنعة وهندسية والتي تكاملت بعد ذلك في اتحاد مجموعة لورال ماش حفارات صناعية كشريك كامل وكذلك (Umz) في نيسان ٢٠٠٨ كان هناك ٦ حالات خرق لعقود تعالج في المحاكم الروسية بين شركة (Industrial Drilling) وشركة (Umz) وتم جميعها التعويض فيها لمصلحة شركة (Industrial Drilling) في كانون الثاني لعام ٢٠١١ وذكر وجود جميع وثائق المحكمة الرسمية.

وهنا نبين عدم وجود هذه الوثائق وورود الكتاب دون مرفقات إضافة إلى عدم بيان العلاقات بين تلك الشركات حيث لم يقدم اي وثائق نظامية توضح تلك العلاقات (Industrial Drilling) و (Uztm) او (Umz) او (Industrial Drilling).

٢- الكتاب الثاني تضمن ان شركة (Industrial Drilling) تورد فقط قطع اصلي او (OEM) منتجة من شركات روسية ضمن روسيا وتورد كمكونات قطع لحفارات الحفر متضمنة حفارات مصنعة من (UZTM) وتم توريدها سابقا إلى الجمهورية العربية السورية.. وهنا لا نرى جديدا في هذه الوثيقة حيث ذكرت هذه المعلومات سابقا.

٣- الكتاب المسجل برقم ١٥٤٨/ك تاريخ ٢٠١١/٣/٢٢ تضمن وجود تفويض من شركة (Urals Machinery Factory) إلى شركة (Industrial Drilling) لتقديم عرض على الدعوات لاي دعوة في سورية والهدف من ذلك هو توريد البضاعة التالية المصنعة من شركتنا (مضخات طفلة - وحدات مضخات الطفلة....) والتفويض صالح حتى تاريخ ٢٠١١/١٢/٣١.

وهنا لم نجد التفويض المذكور اعلاه على الرغم اننا لم نعرف علاقة (Urals Machinery Factory) بهوضوعنا المذكور.

٤- الكتاب الرابع تضمن اعلام شركتنا بان جميع قطع غيار (Industrial) ووحدات القياس الجاهزة والمعدات المجهزة تنتج في إقليم روسيا الاتحادية مصدق عليها مع (Gost) ولن جميع شهادات (Gost) الضرورية لقطع الغيار ووحدات القياس تصنع من (Umz) لحفارات لورال ماش متضمنة ما يتم توريده لسورية من (Uztm) يمكن ان يزود باي وقت.

وهنا لم نجد شهادة API المطلوب تقديمها بل بين ان قطع الغيار ووحدات القياس تصنع وفق شهادات Gost ولم نفهم المقصود بعبارة (متضمنة ما يتم توريده لسورية من Uztm) يمكن ان يزود باي وقت) فهل المقصود ان هذه الشهادة تعطى لمن يشاء وفي اي وقت لم انه يستطيع إثبات ان Uztm لا تعمل وفق شهادات Gost؟ ولماذا لم يتم تقديم هذه الشهادة منه على اعتبار انه ذكر بان شهادات Gost تعتبر اكثر صراحة ودقة من شهادة API؟ وهل هذه الشهادة معترف عليها عالميا لم انها تعطى في روسيا فقط؟

٥- الكتاب متضمن شرح لتاسيس مصنع Umz وكيف أصبحت منشأة تصنيع مستقلة واتخاذها العلامة تجارية بعد إعادة

النسخة الاصلية المصدقة من تلك الوثائق بالملف المسجل بالديوان العام برقم ١٦٢٧/ك تاريخ ٢٠١١/٣/٢٧.

ولولا: فيما يتعلق بالوثائق المقدمة من ممثلي شركة ويست انترغروب الروسية خلال الاجتماع معهم بتاريخ ٢٠١١/٢/٢٣ نبين ما يلي:

١- الوثيقة المتعلقة بعقد تاسيس شركة كونسورتيوم التي أصبحت غير موجودة حاليا كما بين السيد بشار جرجس لثناء الاجتماع ليس لها اية اهمية نظرا لعدم وجود الكونسورتيوم إضافة إلى ان هذه الوثيقة تحتاج تصديق من وزارة الخارجية.

٢- الوثيقة التي بين مندوبو شركة ويست انترغروب انها من غرفة تجارة وصناعة روسيا الاتحادية وتنفي وجود فرع لشركة لورال ماش زافود الروسية (Y3TM) في دبي والوثيقة المقدمة من مصلحة المالية الروسية في مدينة يكتربورغ تبين انه لا يوجد اي فرع لشركة لورال ماش زافود الروسية (Y3TM) خارج روسيا ونسخة مترجمة منها.

٣- هذه الوثيقة غير مصدقة من وزارة الخارجية وبهذا الخصوص يوجد لدينا وثائق مصدقة اصولا من شركة لورال ماش زافود الروسية تبين ان فرعها في دبي مفوض من قبلها بتقديم عروض في سورية والشرق الأوسط.. كما تمت مراسلتها بتاريخ ٢٠١٠/١٢/٢٩ لتقدم عرضا من قبلها مباشرة فاجابت بالكتاب رقم ٤٩٠/ك تاريخ ٢٠١١/١/٢٧ بانها تتعامل معنا فعليا عن طريق فرعها في دبي وان القطع المقدمة من هذا الفرع هي اصلي ومن صنعها..

والقطع التبديلية لحفارات الاورال ماش زافود التي تم توريدها للشركة السورية من هذه الشركة هي:

- دبرياجات كاملة لحفارات لورال ماش اعمام ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

- كوليات بند بريك لحفارات لورال ماش اعمام ٢٠٠٧/٢٠٠٩.

- بالونات دبرياجات لحفارات لورال ماش اعمام ٢٠٠٥/٢٠٠٩.

٤- الوثيقة المتعلقة بكشف حساب داخلي لشركة لورال ماش زافود الروسية (Y3TM) بين انه تم بيع قطع غيار للسورية للنفط عام ٢٠٠٥ وليس بعد وانها متوافرة على الانترنت وبعد دراسة هذه الوثيقة تبين انها تضمنت معلومات عامة وغير صادرة من جهة رسمية وبالتالي لا يمكن التاكد من مصداقيتها.

٥- الكتالوجات المقدمة لمعمل (YM3) بعد الاطلاع على تلك الكتالوك تبين ان الشركة تقوم بتصنيع بعض قطع الغيار للحفارات الروسية وهي:

- (دفاشات - روتر - سويفل - دبرياجات - هوك - علبة السرعة ومحاورها) وهي تقع ضمن المجموعة الاولى من المحضر المعتمد من السيد المدير العام والمسجل بالديوان العام برقم ٧٠٣٦/ق تاريخ ٢٠١٠/٥/٩ والذي تم التوصل بموجبها إلى انها تصنع من قبل شركة لورال ماش زافود وتطلب منها حصرا.

- مضخات متنوعة وهي تقع ضمن المجموعة الثالثة من المحضر المعتمد من السيد المدير العام والمسجل بالديوان العام برقم ٧٠٣٦/ق تاريخ ٢٠١٠/٥/٩ والتي يتم تأمينها عن طريق الإعلان العام.

٦- شهادات براءة اختراع لتصنيع قطع اساسية تدخل في اجزاء الحفارة التي تصنعها شركة لورال ماش زافود الروسية (Y3TM) حصرية من معمل (YM3).. لدى تدقيق هذه الوثيقة تبين ان الشهادات هي باللغة الروسية وهي خاصة بروسيا ولم يتم تقديم شهادات API-ISO الخاصة بتصنيع الحفارات والقطع التبديلية.

٧- كتاب من ويست غروب الروسية للسيد بشار جرجس يتضمن انه وكيل للشركة في سورية تم طلب صك الوكالة الاصلية مصدقة من الجهات المختصة ولم يقدمها.

٨- وثيقة حول اسعار شركة ويست غروب الروسية تعود لعام ٢٠٠٩ هذه الوثيقة معنونة من الكونسورتيوم والذي بين السيد بشار جرجس انه غير موجود حاليا وبالإضافة إلى انه غير مخول بالتوزيع من شركة لورال ماش زافود التي وردت الحفارات إلى سورية سابقا.

٩- وثيقة من معمل (YM3) تنفي تصنيع قطع تبديل مبيعة إلى سورية خلال عامي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ باللغة الروسية.. لم يتم شراء اي معدات من معمل (YM3) وبالتالي حسب القوانين

يتعلق بقطع تبديل حفارات الاورال ماش في وقتنا الحالي:

١- قسم يصنع من قبل شركة لورال ماش زافود الروسية (Y3TM) التي وردت الحفارات سابقا إلى سورية.

٢- قسم يصنع وفق مخططات وتصاميم شركة لورال ماش زافود الروسية (Y3TM) وبناء على طلبها.

٣- قسم يصنع من شركات اخرى.

ولن تامين القسمين ٢-١/ يتم من الشركة الصانعة لورال ماش زافود الروسية (Y3TM) التي وردت الحفارات سابقا إلى سورية وفق الانظمة والقوانين النافذة والقسم الثالث يتم عن طريق مراسلة الصانع الاصلي لهذا القسم وفي حال عدم الإجابة يتم تأمين تلك القطع عن طريق الإعلان العام وليس عن طريق لورال ماش زافود الروسية (Y3TM).

وطلب من السيد بشار جرجس تقديم الوثائق التالية:

- وثيقة اصلي ومصدقة اصولا من الجهات المختصة تثبت انه وكيل لشركة ويست غروب الروسية في سورية او مخول بالتوزيع ووعده بتقديم المطلوب.

- وثيقة تثبت العلاقة القائمة حاليا بين معمل (YM3) وشركة لورال ماش زافود الروسية (Y3TM) التي وردت الحفارات سابقا لكونه شرح ان شركة (YM3) تصنع قطع تبديل لحفارات لورال ماش زافود الروسية (Y3TM) ولم يقدم هذه الوثيقة ووعده بتقديمها.

- تم تسليم نسخة من الفاكس رقم ١٦٢٤/٦٨/م، ص تاريخ ٢٠١٠/١/٧ المرسل لشركة كونسورتيوم بطلب تقديم شهادة API ولم ترد عليها في حينه واكد انه لم يستلمها.

- توضيح العلاقة بين معمل (YM3) وبين شركة (INDUSTRIAL DRILLING RIGS) وشركة ويست غروب الروسية فيبين ان شركة (INDUSTRIAL DRILLING RIGS) حصلت على تفويض من معمل (YM3) للتفاوض وبيع القطع في سورية وحاليا لا يوجد اي شراكة بين (INDUSTRIAL DRILLING RIGS) ولورال ماش زافود الروسية (Y3TM).

- تقديم وثيقة تثبت العلاقة بين شركة ويست غروب الروسية وشركة لورال ماش زافود الروسية (Y3TM).

السيدان مدير تحرير الاقتصادية علي حمرة والصحفي هيثم يحيى محمد اكدا انهما حضرا الاجتماع للاستماع إلى وجهة نظر الطرفين ولن صحيفة الاقتصادية حريصة على توريد قطع تبديل اصلي وباسعار مناسبة لسورية وتمنيا إيجاد السبل الكفيلة بالوصول إلى هذا الهدف الوطني.

• وبعد ايام خاطبت إدارة الشركة السورية للنفط ممثلي الشركة الروسية وطلبوا منهم موافاة الشركة بعدة امور وحددت مدة زمنية قصيرة وغير كافية لتقديمها.. وقامت الشركة الروسية بإرسال المطلوب على عجل وبقيت بعض الامور قيد التحضير والتصديق.. وبعد ذلك وصل إلى الاقتصادية كتابا من إدارة الشركة السورية للنفط برقم ٤٥٠/دس تاريخ ٢٠١١/٤/١٠ تضمن ما يلي:

إشارة إلى المحضر رقم ٣٣٥٦/ق تاريخ ٢٠١١/٢/٢٤ والمتضمن نتائج الاجتماع مع ممثلي شركة ويست انترغروب الروسية وبحضور مدير تحرير الصحيفة الاقتصادية والصحفي هيثم محمد بخصوص قطع تبديل الحفارات الروسية توضح ما يلي:

- تم تسليم نسخة من المحضر رقم ٣٣٥٦/ق تاريخ ٢٠١١/٢/٢٣ للسيد بشار جرجس ممثل شركة ويست انترغروب بحضور ممثلي صحيفة الاقتصادية ومراسلة شركة ويست انترغروب لتقديم الوثائق المطلوبة بموجب الفاكس رقم ١٦٢٤/٦٣٠/م، ص تاريخ ٢٠١١/٣/١ فاجابت بالفاكس رقم ١٢٢٩/ك تاريخ ٢٠١١/٣/٣ انها استلمت الفاكس اعلاه بنفس التاريخ وانها ستزود الشركة السورية بالوثائق المطلوبة باسرع وقت.

- لرسلت شركة ويست انترغروب فاكسا مسجلا بالديوان العام برقم ١٥١٠/ك تاريخ ٢٠١١/٣/٢٢ بانها استلمت فاكس الشركة السورية رقم ١٦٢٤/٦٣٠/م، ص تاريخ ٢٠١١/٣/١ بتاريخ ٢٠١١/٣/٣ وانه بسبب العطل بتاريخ ٦/ وحتى ٢٠١١/٣/٩ تم توقيع وختم جميع الوثائق والن في غرفة التجارة في روسيا وسترسلها إلى السفارة السورية وتاسف للتاخر بالوثائق.

- لرسلت شركة ويست انترغروب فاكس مسجل بالديوان العام برقم ١٥٤٨/ك تاريخ ٢٠١١/٣/٢٢ مؤلف من خمس صفحات وهي عبارة عن نسخ غير مصدقة ولاحقا وردت

في عدد الاقتصادية رقم ٤٥٤١ الصادر بتاريخ ٢٠١٠/١٨/١٨ نشرنا موضوعا خاصا تحت عنوان: «قضية الحفارات وتوريد معداتها وقطعها التبديلية برسم المعنيين في الشركة السورية للنفط».

وفي العدد رقم ٤٧٠١ تاريخ ٢٠١٠/١٢/١٢ عدنا وكتبنا موضوعا ثانيا عن نفس القضية تحت عنوان «قضية الحفارات النفطية مرة ثانية.. كتب ومراسلات بخصوص القضية والشركة الروسية المصنعة للقطع الاصلية توضح بعض الحقائق»، الشركة السورية للنفط الجهة المعنية بمعالجة القضية أرسلت ردا على ما نشر في العددين السابقين وتم نشره في عدد الاقتصادية رقم ٤٧١١ تاريخ ٢٠١٠/١٢/١٩ تحت عنوان «الشركة السورية للنفط ترد» شركة لورال ماش زافود (Y3TM) هي التي وردت حفارات لورال ماش إلى سورية..

بعد ذلك اعدت شركة ويست انترغروب الروسية توضيحا وتعقيبا لما ورد في رد الشركة السورية للنفط إلا ان رئاسة تحرير الصحيفة ارتأت ضرورة إجراء لقاء بين الشركة السورية للنفط وبين وفد من الشركة الروسية يتم من خلاله مناقشة الامور بشكل شفاف بما يخدم المصلحة الوطنية السورية.

وبناء على ذلك حددت إدارة شركة النفط موعدا لاستقبال وفد من شركة ويست انترغروب الروسية في مقر الشركة وفعلا جرى اللقاء بتاريخ ٢٠١١/٢/٢٣ وضم (معاون المدير العام ومدير الشؤون الفنية - مدير الشؤون المالية - مدير الشؤون التجارية - معاون مدير الشؤون القانونية - رئيس مجموعة الحفر في مديرية الدراسات البترولية - رئيس شعبة المشتريات الخارجية) ومن شركة ويست انترغروب ليمند الروسية (بشار جرجس).. ومن شركة (اندوستريال دريلنيك ريجس) السيد (VIACHESLAV LYAYAKIU).. وحضر من جريدة «الاقتصادية» كل من مدير التحرير وانا محرر المادة للاستماع إلى وجهة نظر الطرفين حيث ان الصحيفة حريصة على توريد قطع تبديل اصلي وباسعار مناسبة لسورية.. وقد نظم محضرا بما جرى في هذا الاجتماع ووقع من الجميع وورد فيه ما يلي:

في بداية الاجتماع رحب معاون المدير العام بالحضور وطلب من السيد بشار جرجس تقديم شرح حول موضوع حضورهم.

بين السيد بشار جرجس انه مفوض من شركة ويست غروب الروسية وان شركة (INDUSTRIAL DRILLING RIGS) الروسية هي إحدى شركات كونسورتيوم التي تقدمت سابقا بوثائق حول قطع تبديل حفارات الاورال ماش وان شركة كونسورتيوم غير موجودة حاليا وقدم وثائق سجل عليها مضمون كل منها وفق ما يلي:

١- عقد تاسيس شركة كونسورتيوم التي أصبحت غير موجودة حاليا.

٢- وثيقة من غرفة تجارة وصناعة روسيا الاتحادية تنفي وجود فرع لشركة لورال ماش زافود الروسية (Y3TM) في دبي.

٣- وثيقة من مصلحة المالية الروسية في مدينة يكتربورغ تبين انه لا يوجد اي فرع لشركة لورال ماش زافود الروسية (Y3TM) خارج روسيا ونسخة منها.

٤- كشف حساب داخلي لشركة لورال ماش زافود الروسية (Y3TM) بين انه تم بيع قطع غيار للسورية للنفط عام ٢٠٠٥ وليس بعده وانها متوافرة على الانترنت.

٥- كتالوجات لمعمل (YM3).

٦- شهادات براءة اختراع لتصنيع قطع اساسية تدخل في اجزاء الحفارة التي تصنعها شركة لورال ماش زافود الروسية (Y3TM) حصرية من معمل (YM3).

٧- كتاب من ويست غروب الروسية للسيد بشار جرجس يتضمن انه وكيل للشركة في سورية.

٨- وثيقة حول اسعار شركة ويست غروب الروسية تعود لعام ٢٠٠٩.

٩- وثيقة من معمل (YM3) تنفي تصنيع قطع تبديل مبيعة إلى سورية خلال عامي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ باللغة الروسية.

بين معاون المدير العام انه سيتم دراسة كل الوثائق المقدمة خلال الاجتماع من جميع النواحي الفنية والقانونية والمالية وقدم شرحا مفصلا عن طريقة تأمين القطع التبديلية لكل المستلزمات وفق الانظمة والقوانين النافذة بشكل عام وفيما